

دعاء يوم عرفة أفضل وسيلة لطلب التوبة والغفران من الله تعالى لمحبي المدرسة الحسينية



وكالة انباء الحوزة :دعاء يوم عرفة أفضل وسيلة لطلب التوبة والغفران من الله تعالى لمحبي المدرسة الحسينية // // وكالة انباء الحوزة - دعاء يوم عرفة أفضل وسيلة لطلب التوبة والغفران من الله تعالى لمحبي المدرسة الحسينية

دعاء يوم عرفة أفضل وسيلة لطلب التوبة والغفران من الله تعالى لمحبي المدرسة الحسينية

قال سماحة الشيخ محمد باقر التحريري خلال حوار مع مراسل وكالة أنباء الحوزة، إنّ الليالي والأيام، والشهور والأعوام، تمضي سريعا، هي محطات الآجال؛ ومقادير الأعمال فاضل الله بينها فجعل منها: مواسم للخيرات، وأزمنة للطاعات، تزداد فيها الحسنات، وتكفر فيها السيئات، ومن تلك الأزمنة العظيمة القدر الكثيرة الأجر يوم عرفة؛ إذ تطافرت النصوص من الكتاب والسنة على فضله، فيوم عرفة والدعاء الوارد عن الإمام الحسين (ع) في مساء هذا اليوم العظيم، أفضل وسيلة للتقرب من المعشوق أي الله تبارك وتعالى ومناجاته والتضرع إليه وكسب مرضاته وترجي رحمته الواسعة بغفران الذنوب الهالكة للنفس.

كما تابع سماحته أنّ في يوم عرفة يتحرك الحجاج إلى أرض عرفات لاستكمال مناسك الحج في أجواء مملوءة بالإيمان والروحانية والخشوع والخضوع وتعد أعمال يوم عرفة من الأركان الرئيسية في الحج، ففي هذا اليوم يباهي الملائكة بحجيج بيت الله الحرام، بعد أن أتوه شعنا غبرا، يرجون رحمته ومغفرته، وجزاء من يقبل حجه وسعيه العودة إلى موطنه كيوم ولدته أمه، بعد أن فاز بمغفرة الله ورضوانه.

وقال الشيخ التحريري: دعا الله تبارك وتعالى العباد في هذا اليوم للعبادة والطاعة والتضرع؛ لأنه فتح فيه أبواب الاستغفار والتوبة والرحمة، لكي يتسنى للذين فاتهم التوفيق من الاستغفار في ليالي القدر أن يعوضوا تلك الليالي بهذا اليوم العظيم، وقد ورد عن النبي (ص) وأهل بيته (ع): إِنَّ رَّبَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةِ قَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ سَمَّاءِ الدُّنْيَا انْظُرُوا إِلَيَّ عَبْدًا نَبِيًّا تَوَضَّعَ شُعْنًا غُبْرًا إِنَّ حَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُجِيبَهُمْ أَشْهَدُكُمْ أَنْ رَّبِّي قَدَّ شَفَعَتْهُمْ مُحْسِنَهُمْ فِي مُسِيئَتِهِمْ وَقَدَّ تَقَبَّلَتْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ فَلَا يُفْضُوا مَغْفُورًا لَهُمْ ثُمَّ يَأْمُرُ مَلَائِكِيْنَ بِالْمَأْزِمِينَ هَذَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَهَذَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ يَقُولَانِ اللَّهُ لَهُمْ سَلَامٌ فَهَذَا يَكَادُ يَرَى صَرِيحًا وَلَا كَسِيرًا.

وفي نهاية الحوار قال استاذ الأخلاق في الحوزة العمليّة: ما أروع وأعظم هذا اليوم ومنافعه التي تتمثل بالمسيرة التكاملية للإنسان وترتبط بحياته الدنيوية والأخروية، لذا نسأل الله تبارك وتعالى أن يجعلنا من حجاج بيته الذين يكون حجهم مقبولاّ وذنوبهم مغفوراّ، ومن الداركين لهذا اليوم العظيم والعاملين فيه وأن يحشرنا مع محمد وآله محمد في الدنيا والآخرة.

